رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)59(حديث يتبع الميت ثلاثة

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الموجز المختصر بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم منزلة العمل في حياة الانسان وبعد موته - 00:00:21

فان الانسان اذا مات تبعه ثلاثة كما قال صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله اهله يشمل كل من يتصفون بالاهل من ولد ووالد وزوج وقريب واما المال فالمقصود به كل ما يتمول مما يتبع الانسان - 00:00:39

من رقيق على سبيل المثال في الزمن السابق وكذلك من جهاز يجهز به الميت ونحو ذلك فهذا من المال الذي يتبع الانسان وايضا ما كان بسبب المال كأن يكون الإنسان له مال يطمع فيه فيتبعه الناس لاجل - 00:01:11

اصابة شيء من ماله بعد موته واما الثالث العمل والعمل هو كل ما يصدر على الانسان من قول او فعل ظاهر او باطن فما يكون من الانسان من الاقوال والافعال - 00:01:33

الظاهرة والباطنة تتبع الانسان وهي مقيدة اذ انها تتبعه لصيقة به لا تفارقه وهي اقرب ما يكون من هؤلاء الثلاثة التصاقا بالانسان. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يرجع اثنان - 00:01:50

ويبقى واحد يرجع الاهل بعد الفراغ من دفنه ويرجع المال اذ لا يكون مع الانسان شيء من ما له الذي اكتسبه وجمعه كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:02:14

فيأتي الانسان ليس معه شيء حتى الثوب الذي عليه مما يستر به المؤمن ما اسرع ان يبلى ويذهب فلا يبقى مع الانسان شيء الا العمل قال ويبقى عمله يرجع اثنان ويبقى الثالث وهو العمل فالعمل يبقى - 00:02:36

وهو القرين الذي لا يفارق الانسان كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه طائرة يعني عمله فكل انسان يلازمه عمله لا ينفك عنه وهذه الملازمة تترتب عليها المجازاة - 00:02:57

فان الانسان انما يجازى بما كان يعمل وبما كان يصنع وبما يصدر عنه من قول او فعل ظاهر او باطن ولذلك ينبغي للانسان ان يجود من يصاحبه وهو العمل الذي لا يفارقه فهو يصاحبه في قبره - 00:03:16

ثم يصاحبه بعد بعثه ونشوره ثم يصاحبه في مقره ومنزله في جنة او نار اما مصاحبته في القبر فكما في حديث البرأ ابن عازب ان الانسان اذا قبر جاءه عمله ان كان طيبا بصورة حسنة - 00:03:37

وريح حسنة وثيابا حسنة واما ان كان قبيحا فيأتي على خلاف ذلك فان كان العمل سيئا جاء بسورة قبيحة وثياب قبيحة وريح منتنة فيسأل في الصورة في الحالة الاولى فيقول من انت؟ فيقول انا عملك الصالح - 00:03:58

وفي الحال الثاني يسأل من انت؟ فيقول انا عملك السيء وهكذا كل انسان ومن الناس من يخلط سيئا وحسن فيأتيه على نحو عمله ثم بعد البعث والنشور قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:04:18

وفي وفي المآل قال جل وعلا وتلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فينبغي للانسان ان يحرص على صحبة العمل الصالح والاجتهاد فيه واحتساب الاجر في ما يلقاه في سبيله فانه الذي ينفعه وهو الذي يبقى ولا يفارقه. كل شيء يمضي - 00:04:39

ويفارق الا العمل الصالح حتى في الاخرة فانه قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وصاحبته وبنيه لكل لامرئ منهم يومئذ شأن يغريه - 00:05:02
فلا يرافقك ولا يكون معك الا ما كان من صالح عملك. فاحرص على استصحاب العمل الصالح الذي تسر به عند لقاء ربك ابتداء بالواجبات والفرائض لا تفرط فيها واجتهد في اتقانها واصلاحها. ثم استكثر من الصالحات واحتسب الاجر عند الله في ذلك - 00:05:18
فانما عملته ستلقاه لابد ان ستلقاه لابد ان انك ستلقاه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة مرتين شرا يراه. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:05:42
اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترظى واصرف عنا السوء والفحشاء وارزقنا التوبة الصادقة عن كل بخطأ وخلل وقصور وتقصير. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:06:01
نبينا محمد - 00:06:21